Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت حياته ملأى بهذه النعوت والشئون وسيرته ممتازة بهذه الخصال والخلال ، فهو النبي الجامع محمدﷺ لأنه بعث ليختم الله به النبيين والنبوات ، فأعطي الرسالة الاخيرة ليبلغها الى البشر كافة ، فجاء بالشريعة الكاملة التي لا يحتاج البشر معها الى غيرها ، ولم تنزل من السماء الى الارض شريعة على قلب بشر بعد هذه الشريعة . لقد حظيت التعاليم المحمدية بالخلود واختصت بالبقاء والدوام الى يوم القيامة فكانت نفس محمدﷺ جامعة لجميع الاخلاق العالية والعادات السنية ، وقد بعث ليتمم مكارم الأخلاق .

اخواني ، أنا لا أقول ما اقول جزافا وادّعاء مني لأجل عقيدة لي خاصة اعتقدها ، وانما هي حقيقة يشهد لها التاريخ وتؤيدها البراهين والدلائل وان السيرة التي يحق لصاحبها أن يتخذ الناس من حياته أسوة حسنة ومثلا أعلى ، يشترط لها قبل كل شيء ان تكون سيرة « تاريخية » ، أما السيرة القائمة على أساطير وأحاديث خرافة لا تدعمها الروايات الموثوق بصحتها ، فان من طبيعة الانسان أن لا يتأثر بما يحكى له من سيرة لشخصية مفترضة لا يعرف لها التاريخ أصلا صحيحا ، وانما اختلق لها المناقب أناس احسنوا الظن بها فرفعوا مكانها ، وقد يخدعون بهذه المناقب بعض الناس أمدا قصيرا حين يعرضونها عليهم في حلة قشيبة من الالفاظ وثوب قشيب من العبارات ، ثم لا تلبث الحقيقة أن تظهر من وراء غلائل الاوهام فيعرض الناس عنها اعراضا لانها قامت على غير أساس من التاريخ . اذن فلا بد لكل سيرة من سير الكمال الانساني يدعى الناس الى الاقتداء بها واتخاذها أسوة أن يدعمها التاريخ ويشهد لها المحققون ، ولهذا نرى النفوس البشرية لا تتأثر بالاساطير والاوهام كتأثرها بحوادث التاريخ والروايات الثابتة عن الثقات الأثبات . وذلك لأن سيرة الرجل